من غير لفظه نحو كبر في نحو كبرت كلمة تخرج من افواههم 1 كبر مقتا عند ا 2 كيف تكفرون با 3 واحتج الثمانيني 4 على انه خبر بقوله تعالى اسمع بهم وابصر 5 تقديره ما اسمعهم وابصرهم وا سبحانه لم يتعجب بهم ولكن دل المكلفين على ان هؤلاء قد نزلوا منزلة من يتعجب منه وهنا مسالتان .

الاولى قيل لايتعجب من فعل ا فلا يقال ما أعظم ا لانه يئول الى شئ عظم ا كما في غيره من صيغ التعجب وصفات ا تعالى قديمة وقيل بجوازه باعتبار انه يحب تعظيم ا شيء من صفاته فهو يرجع لاعتقاد العباد عظمته وقدرته وقد قال الشاعر ... ما اقدر ا ان يدني على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول ... .

والاولون قالوا هذا اعرابي جاهل بصفات ا وقال بعض المحققين التعجب انما يقال لتعظيم الامر المتعجب منه ولا يخطر بالبال ان شيئا صيره كذلك وخفي علينا فلا يمتنع حينئذ التعجب من فعل ا .

والثانية هل يجوز اطلاق التعجب في حق ا تعالى فقيل بالمنع لان التعجب استعظام ويصحبه الجهل وا سبحانه منزه عن ذلك وبه جزم ابن عصفور 6 في المقرب